الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الخاص، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9iSpecial%20Issue.1272

The Reality of Teaching Hours in the Primary stage in the Sultanate of Oman and a Number Countries in the World: A Comparative Study

Dr. Rashid Mohammed Salim Al-Hajri*

Abstract:

This research aimed to track the duration of the school day in a number of developed countries, especially countries that achieved high results in international studies such as TIMSS and PIRLS during the last ten years and compare them with the duration of the school day in the Sultanate of Oman. The research also sought to track some studies that addressed the relationship between learning time and students' academic achievement. Data was collected through previous related studies, as well as reviewing international reports and websites of global centers and bodies such as the Organization for Economic Co-operation and Development (OECD), the International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA), and the National Center for Education and the Economy (NCEE). The research followed the comparative methodology, as it was applied to a sample consisting of ten countries that achieved high results in international studies in addition to the Sultanate. The results of the study showed that the number of school hours per day is less than the Sultanate in five countries: Finland, Singapore, Germany, Estonia and Japan, and is equal to New Zealand. As for the remaining four countries, the number of daily school hours is greater than the Sultanate in South Korea, Hong Kong, Shanghai and the Netherlands. As for the average number of school hours per day in the countries included in the study, it is almost equal to the number of school hours in the Sultanate. Therefore, the study recommended that it is preferable to keep the length of the school day as it is currently in the Sultanate so that student achievement is not affected in the event of reducing learning time, as many studies have confirmed, except in the event of increasing the number of actual school days during the academic year, in which case the number of hours per day can be reconsidered.

Keywords: daily school hours, elementary, Academic achievement.

College of Arts & Humanities\ A'Sharqiyah University (ASU)\ Sultanate of Oman\Rashid.alhajri@asu.edu.om*

واقع ساعات التدريس في المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان وعدد من دول العالم: دراسة مقارنة

د. راشد بن محمد بن سالم الحجري*

ملخص:

هدف هذا البحث إلى تتبع مدة اليوم الدراسي في عدد من بلدان العالم المتقدمة لاسيما الدول التي حققت نتائج عالية في الدراسات الدولية مثل تيمز (TIMSS) وبيرلز (PIRLS) خلال السنوات العشر الأخيرة، ومقارنتها بمدة اليوم الدراسي في سلطنة عمان، كما سعى البحث أيضا إلى تتبع بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين زمن التعلم والتحصيل الدراسي للطلبة. وتم جمع البيانات من خلال الدراسات السابقة ذات العلاقة وكذلك الاطلاع على التقارير الدولية والمواقع الإلكترونية للمراكز والهيئات العالمية مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، والجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA)، والمركز الوطني للتعليم والاقتصاد (NCEE). واتبع البحث المنهج المقارن إذ تم تطبيقه على عينة تكونت من عشر دول حققت نتائج عالية في الدراسات الدولية فضلا عن السلطنة. وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد ساعات اليوم الدراسي تقل عن السلطنة في خمس دول هي فلندا وسنغافورة وألمانيا واستونيا واليابان، وتتساوى مع نيوزيلاندا، وأما بقية الدول الأربع فإن عدد ساعات الدراسة اليومية تزيد عن السلطنة في كل من كوريا الجنوبية، وهونج كونج، وشنغهاي، وهولندا، وأما بالنسبة لمعدل (متوسط) عدد ساعات اليوم الدراسي في الدول عينة الدراسة فإنه يكاد يساوي عدد ساعات الدراسة في السلطنة. وبالتالي فقد أوصى البحث بأنه من الافضل أن تبقى مدة اليوم الدراسي كما هي في السلطنة حاليا لكي لا يتأثر تحصيل الطلبة في حالة تقليل زمن التعلم كما أكدت عديد من الدراسات على ذلك إلا في حالة زيادة عدد أيام الدراسة الفعلية خلال العام الدراسي فإنه يمكن إعادة النظر في عدد ساعات اليوم الواحد.

الكلمات المفتاحية: ساعات اليوم الدرسي، المرحلة الابتدائي، التحصيل الدراسي.

* كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة الشرقية/ سلطنة عمان/ Rashid.alhajri@asu.edu.om

المقدمة

لا تختلف دول العالم في مدة العام الدراسي والإجازات بين كل فصل دراسي وآخر فحسب، بل تختلف أيضًا في عدد ساعات اليوم الدراسي إذ تتراوح أيام العام الدراسي ما بين 180 إلى 220 يوما. بينما تتراوح ساعات اليوم الدراسي ما بين 5 – 8 ساعات في اليوم. فمثلا في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يختلف عدد العطلات المدرسية وطولها بشكل كبير عبر هذه البلدان مما يعني أن عدد الايام الدراسية في التعليم الابتدائي والثانوي يتراوح من 162 يوما في فرنسا إلى أكثر من 200 يوم في اليابان ومن المتوقع أن يتلقى الطلبة في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في المتوسط 4.3 ساعة من التعليم يوميًا في المدارس الابتدائية، ويرتفع إلى 5.2 ساعة في المدارس الثانوية العليا (OECD, 2024). وقد راجعت عدة دول خلال السنوات العشرين الأخيرة عدد أيام الدراسة والساعات التي يقضيها الطلبة في المدرسة؛ بهدف تحقيق مستويات أفضل من التحصيل الدراسي وفقا لفرضيةٍ تفيد بأن زيادة الوقت المخصص للتعلم والتعليم يوفر للمعلمين فرصةً؛ لتدريس المنهج بشكل فعال من خلال تنويع أساليب التدريس وتوظيف الوسائل التعليمية، كما يمنح الطلبة فرصةً أفضل لاكتساب المعارف والمهارات.

إن الاهتمام بموضوع أيام الدراسة وزمن التعلم ظهر في العقدين الأخيرين من القرن العشرين بعدما صدر تقريران في الولايات المتحدة الأمريكية فقد أوصى التقرير الأول والصادر في عام 1983 بتمديد وقت الطالب في المدرسة، ثم صدر التقرير الثاني في عام 1994 الذي أوصى بأهمية استخدام وقت الدراسة بفاعلية. وأما بيريرا (1992، كما ورد في كلوديا 2020) فيرى أن تنامي الاهتمام العالمي بزمن التعلم وزيادته في المدارس يعزى إلى التغيرات السياسية والاقتصادية التي تحدث في العالم والسعي نحو تطبيق مزيد من الاصلاحات التعليمية بهدف تجويد التعليم على الرغم من أن هذه الفكرة لم يتم الاتفاق عليها من قبل الباحثين، فقد أصبح اليوم الدراسي موضوعا للسياسات التعليمية الحديثة في مختلف البلدان، أي أنه مدرج على الأجندة السياسية التعليمية الدولية. وأشار الباحث أيضا إلى أن أبرز العوامل التي تدعم المناقشات حول اليوم الدراسي هو تزايد عدد النساء في سوق العمل، والقلق بشأن طول وقت الفراغ الذي يقضيه الطالب بعد المدرسة، وكيفية استثمار هذا الوقت لاسيما من قبل المراهقين، وهناك عامل ثالث وهو تعزيز التعلم من خلال مزيد من الأنشطة التعليمية داخل المدرسة (Cláudia, 2020).

وقام كلوديا (Cláudia, 2020) بدراسة مقارنة لمدة اليوم الدراسي بين خمس عشرة دولة من

دول الاتحاد الأوربي وتوصل إلى أن وقت التدريس الأسبوعي يختلف على نطاق واسع بين الدول ويعتمد على العمر ومستوى التعليم وطول الفصل وسياسات اليوم الدراسي الممتد. ومع ذلك، في عديد من البلدان، يبلغ متوسط وقت التدريس الأسبوعي 25 ساعة. تبدأ الفصول الدراسية عادةً بين الساعة 8 صباحًا و9 صباحًا، وفيما يتعلق باليوم الدراسي، تقدم البلدان بشكل عام ما بين 5 و6 ساعات أو فصول دراسية إلزامية؛ وأشار الباحث إلى أنه على الرغم من أن اليوم الدراسي الإلزامي في بعض البلدان يصل في الوقت ذاته إلى 8 ساعات يوميًا.

وعلى الرغم من أن عديدا من الدراسات (LA Lopez-Agudo & O , 2022 Marcenaro-Gutierrez) أثبتت أن زيادة فترة التدريس ينعكس إيجابا على تحصيل الطلبه، ولكن أشارت دراسات أخرى بأن تحسن المستوى التحصيلي للطلبة لا يرتبط فقط بزمن التعلم وإنما أيضا بعوامل أخرى أبرزها جودة التدريس ذاته في أثناء الحصص الدراسية، ومما يبرهن على ذلك تفوق طلبة بعض الدول في الاختبارات الدولية مثل تيمز وبيرلز مع أن الزمن المخصص يساوي أو يقل أحيانا عن الدول التي جاءت في أسفل القائمة (TIMSS2019).

وفي سلطنة عمان أثير النقاش حول ساعات اليوم الدراسي بعدما قررت وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي 1999/1998 وبالتزامن مع بداية تطبيق نظام التعليم الأساسي زيادة اليوم الدراسي من أربع ساعات إلى ست ساعات ضمن مشروع متكامل لتطوير التعليم وتعزيز الجودة (دراسة البنك الدولي، 2012). وفي الوقت الحالي يدرس الطلبة في جميع المراحل الدراسية (الصفوف 1–12) ثمان حصص يوميا لمدة 40 دقيقة لكل حصة وبعدد 40 حصة في الاسبوع، ويفصل بين كل حصة وأخرى استراحة لمدة خمس دقائق، وتوجد استراحة واحدة بعد الحصة الرابعة لمدة 25 دقيقة. وعادة ما يبدأ اليوم الدراسي بالطابور الساعة السابعة مع إعطاء صلاحية لمديري المدارس للتأخير ربع أو نصف ساعة وفقا لظروف المدرسة والتوقيت الصيفي أوالشتوي (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، 2024).

وأشار تقرير النبهانية (2011) من وزارة التربية والتعليم بأنه حسب التقويم الدراسي للسلطنة فإن عدد أيام الدراسة تبلغ 180 يوما، بينما يصل إلى مائتي يوم في بعض المدارس الخاصة في السلطنة، وأما متوسط اليوم الدراسي فيبلغ في المدارس الحكومية تقريبا ست ساعات ونصف مع الوقت المخصص للطابور الصباحي، في حين يبلغ متوسط اليوم الدراسي سبع ساعات تقريبا في بعض المدارس الخاصة، وهذه المدارس حقق طلبتها معدلات أعلى في نتائج اختبارات تيمز

(TIMSS,2007) مقارنة بالمدارس الحكومية. وأشارت النبهانية (2011) أيضا إلى أنه قد تم إجراء دراسة تقويمية لأداء طلبة الحلقة الأولى من التعليم الاساسي (الصفوف 1–4) وبشكل خاص طلبة الصف الرابع، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة العمانيين يتأخرون بمعدل سنة واحدة عن المعايير الدولية.

وقدّم العبري (2012) تقريرا يفيد بأن إجمالي عدد أيام الدراسة في السلطنة في العام الدراسي 2012/2011 وفقا للقرار الوزارة 2011/174 بلغت 199 يوما، ولكن العدد الفعلي أقل من ذلك بسبب ظاهرة الغياب التي تسبق الاختبارات. وأجرى الباحث مقابلات مع عدد من المعلمين والتربويين بوزارة التربية والتعليم لمناقشة عدد ساعات اليوم الدراسي، فقد أقترح عدد منهم تقليل ساعات اليوم الدراسي لاسيما في الصفوف الأولى (1–6) لأسباب عديدة تعود إلى ظروف جغرافية ومناخية ومن أبرزها: بعد مواقع المدارس عن بعض المناطق السكنية لاسيما في القرى والأرياف إذ تتبعثر تلك المناطق، وكذلك الطبيعة الجغرافية المتنوعة من جبال وأودية، وارتفاع درجات الحرارة في بعض شهور العام الدراسي. ويرى بعض هؤلاء المعلمين بأن البيئة الداخلية للمدارس ليست مهيأة من الناحية الترفيهة وكذلك التغذية المتوفرة، وبالتالي ساعات الدراسة الحالية تشكل صعوبة على الطلبة مما يسبب لهم الملل وعدم المقدرة على التركيز في أثناء الدراسة.

وأشارت دراسة تقييم النظام التعليمي في السلطنة (2017، 233) إلى أن أيام الدراسة الفعلية بلغت 154 يوما فقط في العام الدراسي 2013/2012 إلا أن السلطنة حققت في العام ذاته متوسطا أعلى من متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) من حيث إجمالي عدد الساعات المخصصة للدراسة والتعليم في الحلقة الأولى من التعليم الاساسي (الصفوف 1–4) إذ بلغ معدل ساعات الدراسة اليومية 5.3 ساعة، بينما بلغ 4.3 ساعة يوميا في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال عدد أقل من الأسابيع (31 أسبوعا في السلطنة مقارنة بمتوسط 38 أسبوعا في تلك الدول).

زمن التعلم وعلاقته بالمستوى التحصيلي للطلبة:

يوجد اعتقاد شائع بأن زيادة الوقت الذي يقضيه الطلبة في الفصل الدراسي تعني زيادة ما يتعلمونه؛ وهذا الاعتقاد تدعمه أبحاث علمية عديدة، ولكن معظم هذه الدراسات ارتباطية، وهو ما لا يوفر دعمًا قويًا لاستنتاجاتها. ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة كل من لوبيز ومارسينارو (LA Lopez-Agudo, O Marcenaro , 2022)، إذ قام الباحثان بدراسة مقارنة

هدفت إلى تحليل تأثير الوقت المخصص للتدريس على التحصيل الأكاديمي لطلبة الصف الرابع في 24 دولة مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الزمن المخصص للتدريس لا يبدو مرتبطًا بشكل إيجابي بالأداء الأكاديمي للطلبة في أي من البلدان قيد التحليل، وبناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة عدة توصيات منها دراسة عوامل أخرى فضلا عن زمن التدريس.

وقام سوزين وروبرت (Su Jin &Robert, 2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين زمن التعلم على تحصيل الطلبة في المدارس الحكومية الابتدائية بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وباستخدام تحليل الانحدار تبين وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد الدقائق التعليمية في العام الدراسي ونتائج الاختبارات الموحدة في المدرسة، إذ ترتبط خمس عشرة دقيقة إضافية من الدراسة يوميًا في المدرسة (أو حوالي أسبوع إضافي من الفصول الدراسية على مدار العام الدراسي) بزيادة في متوسط التحصيل الأكاديمي الإجمالي بنحو 1%، وزيادة بنحو 1.5% في متوسط التحصيل للطلبة من الاسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني في المجتمع. ومما يلفت الانتباه أن الزيادة ذاتها في وقت التعلم تؤدي إلى زيادة أكبر بكثير بنسبة 37% في متوسط نمو التحصيل لدى الطلبة من الاسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني عن العام الدراسي السابق. وبوضع هذا التأثير في سياق التأثيرات الأخرى التي وجد أنها مهمة للتحصيل الأكاديمي، فإن الزيادات المماثلة في التحصيل لا تحدث إلا مع زيادة عدد المعلمين الحاصلين على مؤهلات كاملة. وبالتالي تثبت هذه الدراسة العلاقة الايجابية بين زيادة زمن التعلم والتحصيل الدراسي بشرط توافر معلمين ذوي كفاءة يستخدمون الوقت في المدرسة بفاعلية.

وسعت دراسة ستيفن وجيفري (Steven & Jeffrey, 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين كل من زمن التعلم، والتحصيل الدراسي، وجودة التدريس في الولايات المتحدة الامريكية، وكان من مبررات هذه الدراسة زيادة عدد أيام الدراسة وساعات التدريس في المدارس، باعتبار أن الأبحاث الحديثة عمومًا تدعم فكرة أن زيادة زمن التعلم يرفع من التحصيل، واعتمدت الدراسة على بيانات التقييم الدولي(PISA 2009). وأظهرت النتائج أن التحصيل يزداد مع وقت التدريس وأن الزيادة تختلف حسب مقدار الوقت وبيئة الفصل الدراسي. وتشير هذه النتائج إلى أن ظروف المدرسة هي عوامل مهمة لتحديد الفوائد المحتملة ومرغوب فيها زيادة وقت التدريس، ومن المرجح أن حجم أي ارتباط سببي بين التحصيل ووقت التدريس يعتمد على جودة التعليم، وبيئة الفصل الدراسي.

وأما دراسة كاثرينا (Katharina, 2021) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوقت

المخصص للتدريس و مستوى جودته باستخدام بيانات تيمز الدولية (TIMSS) من خلال تحليل الفروق بين نتائج الطلبة، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنه في المتوسط في حالة إضافة ساعة من زمن التعلم تؤدي إلى زيادة قدرها 0.03 انحراف معياري في درجات اختبار الطلبة في جميع الدول المشاركة، والنتيجة الأبرز هي أن معدل تأثير زمن التعلم يزداد بشكل واضح مع الطلبة كلما تحسنت مؤهلات معلميهم إذ يؤدي إلى زيادة تتراوح ما بين 0.04 إلى 0.05 انحراف معياري. كما اتضح من النتائج أن زيادة زمن التعلم في البلدان النامية ليس لها تأثير كبير في المتوسط إذ تزيد فقط من درجات الاختبار بمقدار 0.02 انحراف معياري عندما يدرس الطلبة مع معلمين مؤهلين تأهيلا عاليا.

وقام أندرسون وهولم و نانرب (Andersen, Humlum & Nandrup, 2016) بدارسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير زيادة وقت التدريس على مستوى تعلم الطلبة ؛ نظرا لأن عديدا من الحكومات اتجهت لزيادة زمن التعلم بهدف تحسين مستوى التعلم. وأجريت تجربة عشوائية طبقت على نطاق واسع. وتبين من النتائج أن زيادة وقت التدريس يزيد من تعلم الطلبة، وأن الزيادة العامة في وقت التدريس لا تقل كفاءة عن برنامج تعليمي مفصل تم تطويره من قِبَل خبراء يزيد من التعليم بالقدر ذاته من الوقت. وبالتالي تؤكد هذه النتائج قيمة زيادة وقت التدريس. وتمت الإشارة إلى أن الأبحاث السابقة ـ التي تستند في الأساس إلى بيانات رصدية ـ تشكك في تأثير زيادة وقت التدريس على تعلم الطلبة بسبب الآثار السلبية المحتملة على سلوك الطلبة إلا أن نتائج هذه الدراسة جاءت على عكس ذلك وأكدت التأثير الايجابي لزمن التعلم في التحصيل الدراسي.

وقام ليو (2022) بدراسة هدفت إلى البحث في العلاقة بين وقت الدراسة الذي يقضيه الطلبة في دراسة المناهج الدراسية ومراجعتها خارج المدرسة وتحصيلهم الدراسي. وباستخدام تحليل الانحدار الخطي تبين وجود علاقة إيجابية بين وقت الدراسة والتحصيل الدراسي.

ومما سبق يلاحظ أن الدراسات السابقة أثبتت وجود تأثير إيجابي لزيادة زمن التعلم في مستوى تعلم الطلبة، ولكن هذه التأثير يتفاوت من بلد لأخر، وأن هذه التأثير يكاد يكون قليلا وإنما هناك متغيرات أخرى لها التأثير الأكبر منه مستوى مؤهلات المعلمين إذ أن الزيادة في مستوى التحصيل جاءت مقترنة بالمعلمين ذوي المؤهلات العالية كما ورد في دراسة كاثرينا (Katharina, 2021) ويتبين كذلك من الدراسات السابقة أن بيئة التعلم وجودة أداء المعلم ربما يكون لها الأثر الأكبر مقارنة بتأثير زمن التعلم.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في كثرة شكاوى المعلمين وأولياء الأمور من طول اليوم الدراسي لاسيما في الصفوف الأولى (1– 4) إذ يدرس الطلبة ثمان حصص خلال أيام الاسبوع. ويرى عدد من المعلمين أن طول اليوم الدراسي يسبب إرهاقا للطلبة، ويقل تركيزهم لاسيما في الحصتين السابعة والثامنة؛ مما يؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي، ويؤكد على هذا الرأي أيضا عدد من التربويين أنفسهم وأولياء أمور الطلبة. فمثلا نشرت مجلة الرؤية في العدد الصادر بتاريخ السابع من سبتمبر 2024 مقالا بعنوان " الحصة الثامنة: الزمن الميت": فقد أشار كاتب المقال إلى أن طول اليوم الدراسي يؤدي إلى ضعف تركيز الطلبة في الحصص الأخيرة كمايسبب إرهاقا للطلبة لاسيما الذي يقطنون بعيدا عن المدرسة إذ يستغرق نقلهم فترة قد تزيد عن الساعة أحيانا (البادي، 2024).

كما يثار هذا الموضوع بين فترة وأخرى في مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما مع بدايات العام الدراسي فمثلا في التاسع عشر من أغسطس 2024 أُثير موضوع ساعات اليوم الدراسي في منصة إكس (X) تحت عنوان" لماذا لايكون النظام الدراسي مختلفا ومحببا للأطفال الصغار" إذ اقترح غالبية المشاركين تقليل ساعات اليوم الدراسي لتكون خمس ساعات ونصف فقط بحيث يبدأ اليوم الدراسي الساعة السابعة والنصف صباحا وينتهي الساعة الواحدة مساء. وفي ذلك إلى أن المطالبات كانت ولاتزال مستمرة وتدعو الوزارة إلى إعادة النظر في ساعات اليوم الدراسي.

ولذا جاءت هذه الدراسة لتحليل عدد ساعات اليوم الدراسي في عدد من بلدان العالم ومقارنتها بمدة اليوم الدراسي في سلطنة عمان لاسيما التي حققت نتائج عالية في الدراسات الدولية مثل تيمز (TIMSS) وبيرلز (PIRLS) خلال السنوات العشر الأخيرة، وكذلك تحليل الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين زمن التعلم والتحصيل الدراسي، وعليه فإن الدراسة تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أوجه الشبه والاختلاف بين سلطنة عمان وبعض دول العالم في عدد ساعات اليوم الدراسي؟
2. ما أبرز نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين ساعات اليوم الدراسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في بعض دول العالم؟
3. ما المقترحات بشأن عدد ساعات اليوم الدرسي في المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان في ضوء خبرات بعض دول العالم؟

أهداف البحث:

1. الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين سلطنة عمان وبعض دول العالم في عدد ساعات اليوم الدراسي.
2. تحليل الدراسات التي تناولت العلاقة بين ساعات اليوم الدراسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في بعض دول العالم
3. تقديم المقترحات بشأن عدد ساعات اليوم الدرسي في المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان في ضوء خبرات بعض دول العالم؟

أهمية البحث:

تتلخص **الأهمية التطبيقية** للبحث فيما يقدمه من نتائج قد يستعين بها متخذو القرار في وزارة التربية والتعليم في السلطنة فيما يتعلق بساعات اليوم الدراسي وكيفية الإفادة من دول العالم، ومدى الاستفادة الفعلية للطلبة من الساعات المخصصة للدراسة لاسيما الدول التي حققت مستويات متقدمة في نتائج الدراسات الدولية. وأما بالنسبة **للأهمية النظرية** يعد البحث إضافة لجهود الباحثين في مجال دراسة زمن التعلم والساعات المخصصة للدراسة في اليوم الدراسي.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** دول المقارنة وهي: سلطنة عمان، وإستونيا، وسنغافورة، وهونج كونج، وكوريا الجنوبية، وفنلندا، وشنغهاي، واليابان، وهولندا، وألمانيا، ونيوزيلاندا.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال عام 2024 وذلك بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، ونتائج الدراسات الدولية المقارنة مثل تيمز وبيرلز.
- **الحدود الموضوعية:** الاطلاع على عدد ساعات اليوم الدراسي المخصصة للدراسة خلال اليوم الدراسي في بعض دول العالم عينة البحث، والدراسات التي تناولت العلاقة بين زمن التدريس ومستوى تعلم الطلبة.

مصطلحات البحث:

- **ساعات اليوم الدراسي:** يقصد بها الساعات المخصصة للتدريس موزعة حسب الحصص الدراسية خلال اليوم وفقا للتوقيت الرسمي، ويعبر عنها في البحوث والدراسات بزمن التعلم أو وقت التدريس.
- **المرحلة الابتدائية:** يقصد بها في غالبية دول العالم بالصفوف من الأول إلى السادس، وفي

سلطنة عمان تقتصر على الصفوف من الأول إلى الرابع إذ تسمى رسميا الحلقة الأولى من التعليم الدراسي.

- **التحصيل الدراسي:** الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبارات المواد الدراسية.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج المقارن وفقا لمدخل جورج بيريداي حسب طريقة المقارنة الاحصائية من حيث تتبع عدد ساعات اليوم الدراسي في الدول المحددة في الدراسة ومقارنتها بسلطنة عمان، وكذلك تحليل الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين زمن التعلم والتحصيل الدراسي، وتسير الدراسة باستخدام المنهج المقارن وفق الخطوات الآتية: (عسيري، 2020)

أولا: تحديد موضوع المقارنة

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة موضوع البحث الذي سيجري له مقارنة، ويقوم بذلك من خلال التعرف على المعلومات كافة بخصوص مشكلة البحث العلمي، وكذلك يجب على الباحث أن يتعرف أكثر عن العينة الخاصة بالدراسة.

ثانيا: وضع متغيرات المقارنة

هي عملية توضيح المتغيرات الخاصة بالبحث، ومن ثم يبدأ الباحث في توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين المتغيرات كافة، وهي مهمة لأنه يحتاج إليها في بداية البحث العلمي الخاص به.

ثالثا: تفسير البيانات الخاصة بالمقارنة

يمكن للباحث أن يقوم بتفسير البيانات الخاصة بالمقارنة من خلال اطلاعه على كثير من الأبحاث العلمية التي تقوم بالمناقشة كثيرا عن الظاهرة أو المشكلة، وبعد ذلك سيسهل عليه عملية المقارنة، وكذلك سيتوصل الباحث إلى عديد من النتائج.

رابعا: الوصول إلى مجموعة من النتائج المقارنة

الخطوة الرابعة من خطوات المنهج المقارن هي أن يتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، ومن ثم يبدأ بعرض هذه النتائج وتفسيرها وبالتالي الإجابة عن أسئلة البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الدول التي حققت معدلات أعلى من المتوسط العالمي في نتائج الاختبارات الدولية وبشكل خاص تيمز (TIMSS,2019).

عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من الدول التي حققت طلبتها معدلات عالية في نتائج الاختبارات الدولية (تيمز 2019) كما صدرت عن المركز الوطني للتعليم والاقتصاد (NCEE) والدول هي: إستونيا، سنغافورة، هونج كونج، كوريا الجنوبية، فنلندا، شنغهاي، اليابان، هولندا، ألمانيا، نيوزيلاندا.

تجميع البيانات وتحليلها:

تم البحث عن البيانات المطلوبة وهي عدد ساعات اليوم الدراسي في الدول عينة الدراسة بالاستعانة بالتقارير الدولية، والموقع الرسمي لكل من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، والمركز الوطني للتعليم والاقتصاد (NCEE) من خلال المواقع الرسمية شبكة الانترنت العالمية والبحوث المنشورة، إذ تم تنظيم البيانات وجدولتها ثم إجراء مقارانات بينها بشكل عام ثم بينها وبين السلطنة بشكل خاص.

النتائج ومناقشتها

إجابة السؤال الأول والذي ينص على: ما أوجه الشبه والاختلاف بين سلطنة عمان وبعض دول العالم في عدد ساعات اليوم الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تجميع البيانات من المراجع المناسبة والتي تمت الإشارة إليها سابقا إذ تم استخراج معدل ساعات الدراسة في اليوم، وعدد أيام الدراسة في العام كما يظهر في الجدول (1). ومن خلال هذا الجدول يظهر تباين بين الدول فيما يتعلق بعدد ساعات الدراسة يوميا بين الدول عينة الدراسة علما بأن هذه الدول جميعها من الدول التي حققت معدلات مرتفعة في نتائج تيمز (TIMSS2019) ويتبين من ذلك أن زمن التعلم ليس هو العامل الرئيس المؤثر في مستوى جودة تعلم الطلبة إذ أن هناك عوامل أخرى ترفع من المستوى التحصيلي للطلبة منها مستوى جودة أداء المعلمين والاستثمار الأمثل لزمن التعلم في أثناء التدريس فضلا عن وجود متغيرات أخرى خارج المدرسة تتمثل في مدى اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم وتوفير الظروف الداعمة والملائمة للدراسة، كيفية تشجيع أبنائهم على الدراسة كما أشارت نتائج دراسات (Humlum & Nandrup, 2016; Katharina, 2021; Steven & Jeffrey, 2013).

وبشيء من التفصيل يتبين من الجدول (1) أن خمس دول تقل عن السلطنة في معدل ساعات الدراسة في اليوم وهي فلندا وسنغافورة وألمانيا واستونيا واليابان، كما تتساوى نيوزيلاندا في ساعات الدراسة اليومية مع السلطنة، وأما بقية الدول يزيد معدل ساعات الدراسة اليومية وهي كوريا الجنوبية،

وهونج كونج، وشنغهاي، وهولندا.

ولقد أشارت دراسة تقييم النظام التعليمي في السلطنة (2017) إلى أن عدد ساعات الدراسة في اليوم في المرحلة الابتدائية يزيد عن متوسط ساعات الدراسة اليومية في دول منظمة التعاون الاقتصادي في التنمية (OECD) في المرحلة ذاتها.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسات التي تمت الإشارة إليها أثبتت علاقة إيجابية بين زمن التعلم وتحصيل الطلبة إلا أن ذلك جاء مقترنا بعديد من العوامل، ولكن في الوقت ذاته أوصت غالبيتها بتوخي الحذر عند الرغبة في اتخاذ قرارات تتعلق بتقليل زمن التعلم لاعتبارات مالية، لأن هناك أسبابا أخرى تشجع السياسات التعليمية على زيادة زمن التعلم منها قلق أولياء الأمور والجهات المهنية في أي دولة عن كيفية استغلال أوقات الطلبة والمراهقين بعد ساعات المدرسة، وأيضا زيادة إلتحاق المرأة بسوق العمل وتغيب الوالدين عن البيت لفترة طويلة.

الجدول (1) عدد أيام الدراسة في العام ومعدل ساعات الدراسة في اليوم في بعض دول العالم

الدول	عدد أيام الدراسة في العام	معدل ساعات الدراسة في اليوم	عدد أسابيع العطلة الصيفية خلال العام
إستونيا	175	6	11.5
سنغافورة	193	5.5	9
هونج كونج	190	7.5	6
كوريا الجنوبية	220	8	6
فنلدا	190	5	11-10
شنغهاي	194	7	9
اليابان	210	6	6
هولندا	200	7	6
ألمانيا	190	5.5	6.5-5
نيوزيلاند	190	6.5	6-5
معدل جميع الدول عينة البحث	195.2	6.4	
سلطنة عمان	**180**	**6.5**	**7**

المرجع: NCEE (2018)، وزارة التربية والتعليم: التقويم السنوي للمدارس 2025/2024

إجابة السؤال الثاني الذي ينص على: ما أبرز نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين ساعات اليوم الدراسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في بعض دول العالم؟

من خلال تتبع نتائج الدراسات السابقة وتحليلها يلاحظ أن غالبيتها أثبتت وجود تأثير إيجابي لزيادة زمن التعلم في مستوى تعلم الطلبة (Andersen, Humlum & Nandrup, 2016) (Lopez-Agudo, O Marcenaro, 2022)، ولكن هذه التأثير يتفاوت من بلد لأخر، وأن هذا التأثير يكاد يكون قليلا وإنما هناك متغيرات أخرى لها التأثير الأكبر منها مستوى مؤهلات المعلمين

إذ أن الزيادة في مستوى التحصيل جاءت مقترنة بالمعلمين ذوي المؤهلات العالية كما ورد في دراسة كاثرينا (Katharina, 2021)، ويتبين كذلك من الدراسات السابقة أن بيئة التعلم وجودة أداء المعلم ربما يكون لها الأثر الأكبر مقارنة بتأثير زمن التعلم. ومما يؤكد على ذلك أن عديدا من دول العالم تقل فيها ساعات اليوم الدراسي مثل فلندا عن غيرها من دول العالم، ولكن تفوق طلبتها في نتائج اختبارت تيمز وبيرلز.

إجابة السؤال الثالث الذي ينص على: ما المقترحات بشأن عدد ساعات اليوم الدرسي في المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان في ضوء خبرات بعض دول العالم؟

على الرغم من أن نتائج الدراسات السابقة ليست حاسمة بخصوص العلاقة بين زمن التعلم والمستوى التحصيلي للطلبة إلا أن غالبيتها يشير إلى علاقة إيجابية بين المتغيرين (Andersen, Humlum & Nandrup, 2016; Katharina, 2021; Steven & Jeffrey, 2013; Lopez-Agudo, O Marcenaro, 2022). ومن خلال حساب متوسط عدد الساعات التدريسية في اليوم في الدول العشر عينة الدراسة يتبين أنه بلغ 6.4 وهذا يتقارب بشكل كبير مع عدد الساعات التدريسية في المرحلة الابتدائية في السلطنة. وبالتالي فإن تقليل عدد ساعات التدريس أي زمن التعلم قد يؤثر سلبا في تعلم الطلبة لاسيما في ظل المنافسة الدولية، وسعي جميع الدول للتفوق في نتائج الدراسات الدولية مثل تيمز وبيرلز، بمعنى حرص الدول على رفع مستوى طلبتها في العلوم والرياضيات في عصر التقدم التكنولوجي والابتكار والذكاء الصناعي. وفي ضوء ما سبق يقترح البحث على متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم ما يأتي:

- تقديم برامج توعوية لأولياء الأمور من خلال وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي عن أهمية زمن التعلم كأحد المتغيرات المؤثرة في التحصيل، وأن عدد الساعات اليومية للدراسة في السلطنة لا تزيد عن المتوسط العالمي لاسيما الدول ذات النتائج العالية في نتائج الدراسات الدولية.
- دراسة مدى إمكانية تطبيق ثلاثة فصول دراسية في العام الدراسي الواحد كماهو مطبق في بعض الدول العربية والاجنبية وبعض المدارس الدولية الخاصة في السلطنة من أجل زيادة عدد أيام الدراسة الفعلية، وبالتالي يمكن بعدها للوزارة تخفيض عدد الساعات التدريسية في اليوم نظرا لزيادة عدد الايام، وقد أشارت دراسة تقييم النظام التعليمي في السلطنة (2017) إلى هذا المقترح.
- إجراء دراسات تجريبية في بعض المدارس للمقارنة بينها بحيث تقلل ساعات اليوم الدراسي إلى

خمس ساعات في اليوم في بعضها ومقارنتها بالمدارس الحالية التي يُدرّس فيها لمدة ست ساعات ونصف.

- العمل على تحسين البيئة التعليمية في مدارس السلطنة وتوفير التغذية المناسبة لتكون بيئة جاذبة ومشجعة للطلبة، مما قد يقلل من مطالبات أولياء الأمور بتقليل مدة اليوم الدراسي.

References

Al-abri, S. (2012). The relationship between school learning time and achievement, Journal of Educational Development 10 (68). 56-60. Avaialble on: **https://search.mandumah.com/Search/Results?lookfor=%D8%B2%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85+%D9%88+%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D9%87+%D8%A8%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A&type=AllFields&submit=%D8%A7%D8%A8%D8%AD%D8%AB&limit=20&sort=relevance.**

Al-badi, S. (Sebtmber 7, 2024). 8 period: Dead time, period. Alroya news paper:**https://alroya.om/post/350807/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B5%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AA.**

Al-nabhaniyah, M. (2011). Learning time, Education Message: (35), 28- 31, Available in: **https://search.mandumah.com/Search/Results?lookfor=%D8%B2%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85&type=AllFields&submit=%D8%A7%D8%A8%D8%AD%D8%AB.**

Aseeri, T. (2020). A proposal to delvelop comparative educational research from the point view of the expert. College of Education Journal in bani suaif university, 17(97). 62-95, available on: **article_129157_a041a377335d296794380419b6272bd2.pdf (ekb.eg)**

Cláudia da Mota Darós.(2020). Compared analysis of the school day in European Union countries. Cadernos de Pesquisa, São Paulo, 50(175). 78-94,. **https://doi.org/10.1590/198053146760**

Katharina Wedel. (2021). Instruction time and student achievement: The moderating role of teacher qualifications, ***Economics of Education***

Review, *vol. 85(C)*: **https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0272775721000996**.

LA Lopez-Agudo, O Marcenaro-Gutierrez. (2022). Instruction time and students' academic achievement: a cross-country comparison, Compare: **A *Journal of Comparative and International Education***, *52(1):*75-91,: **https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/03057925.2020.1737919.**

Liu, M. (2022). The relationship between students' study time and academic performance and its practical significance. ***BCP Education & Psychology***, 7, 412-415. **https://doi.org/10.54691/bcpep.v7i.2696**

Ministry od Education, Oman. (2024). Schools Clalendar in Oman 2024/2025. Available on: **https://home.moe.gov.om/**

Ministry of Education, Oman. (2012). Education in Oman: The drive for quality, published by Ministry of Education, Oman. Available on: **https://documents1.worldbank.org/curated/es/280091468098656732/pdf/757190ESW0v20W0ector0Report0English.pdf**

Ministry of Education, Oman. (2016). Evaluation of Sultanate of Oman Educational system (Grades 1-12), joinetly prepared by ministry of education New Zealand Education Consortium.

National Center on Education and the Economy NCEE, International Education Benchmarking. (2018). How much time do students spend in school in top-performing school systems and the U.S: **https://ncee.org/wp-content/uploads/2018/02/SchoolYearStatv5.pdf**

OECD. (2024). **5jm3tqsm1kq5-en.pdf (oecd-ilibrary.org)**

Simon Calmar Andersen, Maria Knoth Humlum, and Anne Brink Nandrup . (2016). Increasing instruction time in school does increase learning, Edited by Jens Ludwig, University of Chicago, 113 (27) 7481-7484. **https://www.pnas.org/doi/pdf/10.1073/pnas.1516686113**

Steven G. Rivkin Jeffrey C. Schiman. (2013). Instruction time, classroom quality, and academic achievement, NATIONAL BUREAU OF ECONOMIC RESEARCH 1050 Massachusetts Avenue Cambridge: **https://www.nber.org/system/files/working_papers/w19464/w19464.pdf**

Su Jin Jez; Robert W. Wassmer.(2013). The impact of learning time on academic achievement, ***Education and Urban Society*** 47(3):284-306. **https://www.researchgate.net/publication/276032730_The_Impact_o Learning_Time_on_Academic_Achievement.**